

فاعلمها

في القلب امر ليس يقدره الا الذي اناه للانسان
 بر وتوحيد وجمع رضى والشكر والحكم للقران
 سبحان قاسم فضله بين العباد فذاك مولد القسط والعدل
 فالفضل عند الله ليس بصورة الاعمال بل في قايدها
 وتفاضل الاعمال يتبع ما يقوم به القلب ما حبسها من
 حبه يكون العاملان كمالها في رتبة تبتد والنابغيا
 هذا او بينها كمالها بين السما والارض فضل وفيه
 ويكون بين ثوابه اوتاه اذا رتب مضاعفة بلا حسيب
 هذا اعطاه الرب جل جلاله وبذاك تعرف حكمة الديار
 فصفا ما اعد الله في الجنة لا وليا به التمسك به بالكتاب والسنة
 يا خايب الحور المساروط البيا لوصال من الجنة الحيوان
 لو كنت تدري من خلق من طيب يدرك ما في من الايمان
 او كنت تدري من مسكنها جعلت السعير منكم بها علم الاحل
 ولقد وصلت طرية مسكنها فان رمت الوصال فلا تنزل بالقران
 اسمع وحنا السيرة جهر ك انما مسرك هذا ساعة انما
 فاعشروا حننا بالوفا للناس وايد لهم ما مدقنا ذلك
 واجعل صيامك قبل تقايها ويوم الوصال يوم الغض من رمضان
 واجعل دعواتها بالهدى ويسم تعلق المخاوف وهو خذات امان
 لا اهل لك منزل ربيته ابدى اليلام من سالف الارمان
 فلقد ترحل عنه كل مسرة وتبتدلت بالعلم والحزان

سبحن



١٥٥

سبحن يضيف صاحب الايمان كزينة الماور ذى الكفران
 سكانه اهل الجهالة والبطالة والسفاهة اجسر السكان
 والذمهم يعيشوا جاهلهم بحق الله ثم حقاية القران
 غير تاهم هذه الديار واقفت منهم براء العلم والايقان
 قد اشروا الدنيا ولذة عيشها الفانية على الجنات والاصوان
 محو الامانيه وابنلوا جحظهم ورضوا بكرم ذلة وهوان
 كذا وكذا لا يفتقر عنهم ما فيه من غم ومن احزان
 والله لو شاهدت هاتيك الصلوة رأيتها كراجل النيران
 ووقودها الشعوات والحسرات والالام لا تقبوا من الارمان
 ابدانهم اجداث هاتيك النفوس اللئام قد قربت مع الابحان
 ارواحهم في وحشة وجسمهم في كد حيا لا في رضال حان
 هم بومار الرق الذي خلقوا له فلبوا برقة النفس والشيطان
 لا ترضوا اختاروه هم لفسوسهم فقد ارتضوا بالذم واللعن
 لوساوت الدنيا جناح بعوضه لم يسوقونها الرباد الكفران
 لكنها والله احقر عنده من رتد الجناح الفياض الطيران
 ولقد تولد بعد عن كابرها فاسعد منها حل في الدينان
 لا يرحم منها الوفا لصبا امير الوفا من غاد حزان
 ضيقت علم كذا فكيف ينالها صرفوا هذا فظ في الامكان
 يا عاشق الدنيا تاهب الذي قد ناله العشاوق كل زمان
 او اسعدت بلر رأيتا مصاراة العشاوق من تشييب في شبان